باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاً توخياً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن النهضة في ما يدرج فيه على اختلافه تقضي براعاة امرين: (١) المناظر والنظير مستقلان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره مخطئاً كان المعترف باغلاطه اعظم منه. خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

النوموزان وتأثيره في داء السل

حضرة الافاضل منشئي المقتطف الاغر

قرأت في مقتطف يناير تقرير حضرة الفاضل الدكتور يعقوب زعرب عن النوموزان وفعله في خمس حوادث مصابة بالتدرن شفيت على يده بواسطة هذا الدواء. وقد ذهب حضرته الى ان النوموزان يقتل مكروب السل وسواه من المكروبات فهو جدير بان يرجع اليه قبل سواه من الادوية لاسيما في الادواء المستعصية كداء الطاعون الدملي فضلاً عن السل الذي جعل مدار تقريره عليه. وكنت قرأت قبلاً تقارير كثيرة لاطباء معروفين مشهود لهم بالتحري والاستقصاء اخص منهم بالذكر حضرة الدكتور نخو من كلية بيروت الذي اشتهر بشفاء بضعة عشر اصابة بالتدرن على يده بواسطة هذا الدواء الذي جربه كثير من الاطباء في كل مكان. ومما لا جدال فيه انهُ عم انتشارهُ او كاد في اول ظهوره ولكل جديد طلاوة وراج استعمالهُ حتى بين الطبقة الفقيرة بالرغم من غلاء ثمنه. على ان فائدتهُ مع كل ما قيل عنهُ من الاطناب والاطراء وما قد تالهُ من التعضيد والتأييد لم تزل مشكوكاً فيها. وان ما عزي اليه من التغلب على مكروب السل والفتك بغيره من الميكروبات عائد في الغالب الى الوسائل العجيبة المشروط على المرضى العمل بها في اثناء التداوي به. ولا اقصد بقولي هذا ان اجرد النوموزان من كل ما نسب اليه من النفع في مناضلة اعضل داء عرفهُ الانسان فقد يكون لهُ تأثير ما على عقل المريض فانهُ يشعر في بداية المعالجة بتحسن عمومي لا يجوز الاغضاء عنهُ فيقول ان شهيتهُ للاكل احسن من ذي قبل والسعال اخف وطأةً

واقل وانهُ ينام ليلهُ براحة لا تزعجهُ الحمى ولا العرق وتجدهُ طلق الوجه رضي الخلق كأنهُ على ثقة من الابلال من مرضهِ في القريب العاجل . وهذا الشعور لا يخلو من فائدة تعود عليهِ بالنفع اذ تجدد آمالهُ بالحياة وتزيل من فكرهِ مرارة اليأس والقنوط . وان اتفق لهُ ان كان بمكان صحي واقليم بلائم مرضهُ كاقليم سورية ولبنان قوي فيهِ هذا الشعور وتدرج الى الشفاء . اما تأثير النوموزان في سير الداء بالذات فلم يتم دليل عليهِ في الاصابات التي داويتها بهِ في المستشفى الانكليزي وفي سبع ولا يجوز بناء حكم على سبع حوادث ولكنها تكفي لاثبات الشك في حقيقة فائدتهِ كعلاج خصيص للتدرن . والغريب ان الاصابة التي ذكرها الدكتور زعرب في راس تثريرهِ كانت اول اصابة اختبرت فيها فعل العلاج وهذا مما يبرهن على ان العشرين الحقنة التي حقنها كافية لشفائها واعادة قواها اليها بدليل رجوعها الى مزاولة عملها في المستشفى لم تكن كاظنها وافية شافية ولا كانت الحقن التي تلتها عن يدي وعددها ٥٦ باحسن منها حظاً . وعند ذلك قرَّ رأي الدكتور لاسيري مدير الاسبتالية ان تذهب المريضة المصابة الى سورية للتداوي باقليم البلاد ولكنها عادت على اثر وصولها بيروت ومشاهدتها المحل الصحي المعين لامثالها لاسباب لا محل لذكرها في هذا المقام . وهي لم تزل تتوق الى النوموزان وتذكر فضلهُ على رغم ضعفها وهزال جسمها ولعلها اذا عرضنا عليها التداوي بهِ ثانية الآن لا تتردد عن اظهار الرضى والقبول . ولا ابتسط في الكلام على بقية الحوادث التي شاهدتها وعرفت فعل الدواء فيها لان ليس في ذكرها فائدة يعوَّل عليها ولذلك فضلت الاقتصار على الاصابة المتقدمة فهي حجة على من ذهب ان النوموزان يقتل ميكروب السل وسواهُ من الميكروبات او يجب ان يرجع اليهِ وحدهُ في مداواة هذه الادواء . ولا بأس من تكرار القول ان فائدة النوموزان تنحصر اولاً في حمل المريض على اتباع الوسائل الصحية الميجينية والسير عليها بكل دقة وضبط . وثانياً في انهُ منبهٌ للجهاز العصبي ومدٌّ للاوعية الدموية بحيث يشاهد على المريض المعالج اعراض لا تعلل الاَّ بذلك . وعدا عن ذلك ان القول بانهُ يقتل ميكروب السل وانهُ العلاج الوحيد لهذا الداء الفاتك لا ازال ارجو اقامة الدليل طيهِ . هذا ما رأيت تدوينهُ خدمة للحقيقة والسلام

مصر الدكتور شحاتا شيري

متفرقات طبية

معالجة امراض القلب بالسكر

يرى الدكتور دنيسر ان امراض القلب المصحوبة بالورم وضيق التنفس او الناتجة عن امراض الكلى لا تخف وتتلاشى بالمواد السكرية ولكنهُ رأى نفعاً كبيراً للسكر في غير هذه من امراض القلب ذلك ان امرأة تناهز السبعين من العمر اصيبت باضطراب في القلب وعدم انتظام في نبضهِ وازرقاق ونوبات عصبية ولكن لم تظهر عليها علامات الورم فوصف لها الدكتور دنيسر استنشاق امبل النتريت فلم يكن لاستنشاقهِ نفع يذكر بل كان يريح المريضة قليلاً وتأخر رغماً عن استعمال الدجتال والستركنين والحجامة والفصد واستنشاق الاكسجين . فاشار بان تطعم قطعاً من السكر مع اللبن وصار يضيف الشراب الى الادوية التي يصفها لها واوعز الى اهلها ان يطعموها نحو ١٢٠ غراماً من السكر في احدى الليالي فاصبحت بعدها مهزولة ولكن قلت الزرقة في لونها وانتظمت نبضات قلبها بعض الانتظام

ولما رأى الدكتور دنيسر ذلك منع عنها الدجتال وجعل يعطيها ١٢٠ غراماً من السكر صباحاً ومثلها مساء حتى ابلّت من مرض القلب . فيجدر بالاصحاء والضعفاء ان يأكلوا المواد السكرية من غير افراط ولاسيما العسل فانهُ مقوٍّ للجسم والقلب

اضرار السينماتوغراف

بحث الدكتور جولد في تأثير السينماتوغراف في البصر فوجد انهُ يتعب النظر ويسبب الصداع ويضر باعصاب البصر والدماغ . فلا تمر بضع سنوات على السينماتوغراف في بلد حتى يبتلى كثير من شبانهِ بقصر النظر وكفى بهِ آفة لاهل هذه البلاد . والعوامل التي تؤثر في البصر عند مشاهدة الصور المتحركة في اهتزاز الصور وسرعتها وبعد الستار الذي تظهر عليهِ عن الناظر واختلال النور . وقد تبلغ سرعة الصور على الستار الى ان يمر منها في الثانية ١٦ صورة ولكن الاهتزاز اشد ضرراً حتى ان المشاهد لا يتبعهُ الاَّ ان يغمض جفونهُ شاعراً بالالم فعلى كلٍّ ان يقدر نظرهُ قدرهُ ولا يضيعهُ في مشاهدة ما لا طائل تحتهُ من مشاهد الهزل والحب وما الى ذلك

وعند الدكتور جولد ان النظارات الزرقاء تقلل ضرر الصور المتحركة بالاعصاب الدماغية

الجراحة القديمة في الهند

كان قدماء اطباء الهند ماهرين في الجراحة فعملوا عمليات فتق المثانة واستخراج الحصاة

وتقطيع الجنين ونزع الكتركتا (اظلام في عدسة العين البلورية) وتدل اخبارهم على انهم استخدموا حوالي ١٢٥ آلة لعمليات الجراحية الخاصة بالعين والولادة وجبروا الكسر واصلحوا الخلع وشقوا الرض والقيلة المائية والبواسير والناصور الشرجي وبرعوا في البتر وتشريح البطن وازالة لحمة الانف

وقال هرشبرج ان الجراحة في اوربا لم تتسنم اوجها الاَّ بعد ان المَّت بكل معارف اطباء الهند وابحاثهم واول شاهد على ذلك ان الاوربيين تعلموا من الهنود رفع الجرح بقطعة من الجلد تنتزع من جسم الجريح او غيره

معالجة الجنين بالاكسجين

يرى الدكتور شيوس ان استنشاق المرأة الحامل للاكسجين يجعل قلب جنينها يسرع في عمله وقد جرب ذلك في احدى عشرة امرأة فوجد ان قلب الجنين زادت نبضاتهُ خمساً في الدقيقة في ثلاث منهنَّ وخمساً وعشرين في باقيهنَّ . ويمكن القول بان الزيادة اكثر من ذلك لان تنشق الاكسجين يؤثر في الرحم فينقبض على الجنين و يقلل نبضات قلبهِ . ووجد ايضاً انهُ ينشط الجنين فيرتكض كثيراً . ووجه تأثير الاكسجين هو ان دورة الام الدموية متصلة بدورة الجنين فاذا كثر الاكسجين في دمها كثر في دمهِ فمن الحكمة اذن استعمال الاكسجين عند قطع الخلاص او ابطاء القلب في عملهِ لانهُ ينشط الام وجنينها

سمعان نجار
طالب طب

باب التقريظ والانتقاد

الحساب

كتاب في الحساب الابتدائي الفهُ محمد افندي عبد الخالق اسماعيل ورسم فيهِ من الرسوم ما يسهّل فهم المراد على الطالب واهداهُ « الى روح الاميركاني البحت كرنيليوس فان ديك من خدم العلم في الشرق لا بلغة امهِ وابيهِ بل بلغتنا العربية » . ويطلب من مكتبة المنار في شارع عبد العزيز بمصر